

## 191730 - هل يشرع ترك سجود السهو في الجمعة والعيدين ؟

### السؤال

أخبرني أبي أنه لا ينبغي أن نسجد للسهو في صلاتي الجمعة والعيد ، فما مدي صحة قوله هذا ؟

### الإجابة المفصلة

أولا :

سبق الكلام في حكم صلاة العيد في جواب السؤال رقم : (48983) ،  
(49014) .

وتقدم في جواب السؤال رقم (45456)

أنه يشرع سجود السهو في الصلاة النافلة كمشروعيتها في الصلاة المكتوبة سواء بسواء ،  
وعلى ذلك جمهور أهل العلم .  
إذ الأصل مشروعية سجود السهو في الصلاة عند وجود سببه ، ولم يفرق الشارع بين الفرض  
والنفل في ذلك .

قال الشيخ ابن باز رحمه الله :

” سجود السهو مشروع في جميع الصلوات ، نافلة أو فريضة ؛ لعموم الأحاديث ” انتهى .  
”مجموع فتاوى ابن باز” (30 / 13) .

صلاة الجمعة لا يختلف أحد في

فرضيتها ، فجزبان السهو فيها بالسجود أكد .

وأما صلاة العيد ، فسواء قلنا إنها فرض أو نفل ، فهي كسائر الصلوات ؛ إن وقع فيها  
سهو فإنه يجبر بسجوده .

ولم نجد من أهل العلم ، من أصحاب المذاهب المتبوعة وغيرهم من أئمة الفقهاء ، من فرق  
بين سائر الصلوات وصلاة الجمعة والعيدين في سجود السهو .

إلا أن المشهور من قول متأخري الحنفية أن الأولى ترك سجود السهو في الجمعة والعيدين  
إذا حضر فيهما جمع كبير ، لئلا يشتبه الأمر على المصلين ، مع أنه لا فرق . عندهم  
أيضا . في أصل الحكم بين سجود السهو في الفريضة والنافلة ، لكن إنما استحسنت تركه في  
الجمع الكبير للعارض المذكور .

قال برهاني الدين البخاري

الحنفي في "المحيط" (2/ 229) :

" قال في "الأصل" : والسهو في العيدين والجمعة والمكتوبة والتطوع سواء ؛ لأن الجمعة والعيدين ساوت سائر الصلوات فيما يوجب الفساد ، فتساويها فيما يوجب الجبر، إلا أن مشايخنا قالوا : لا يسجدون للسهو في الجمعة والعيدين كيلا يقع الناس في الفتنة " انتهى .

وقال أبو بكر الحدادي في "الجوهرة النيرة" (1/ 95) :

" وَالسَّهْوُ فِي الْجُمُعَةِ وَالْعِيدَيْنِ وَالْمَكْتُوبَةِ وَاحِدٌ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَسْجُدُ فِيهَا لِلسَّهْوِ ، وَمِنَ الْمَشَايخِ مَنْ قَالَ لَا يَسْجُدُ الْإِمَامُ لِلسَّهْوِ وَفِي الْجُمُعَةِ وَالْعِيدَيْنِ كَيْ لَا يَقَعَ الْإِسْتِيبَاهُ عَلَى مَنْ بَعْدَ مِنَ الْإِمَامِ " انتهى .

وقال ابن عابدين في "الحاشية" (2/ 157) :

" وَالْمُخْتَارُ عِنْدَ الْمُتَأَخِّرِينَ أَنْ لَا يَسْجُدَ لِلسَّهْوِ فِي الْجُمُعَةِ وَالْعِيدَيْنِ لِتَوْهُمِ الزِّيَادَةِ مِنَ الْجَهَالِ ، كَذَا فِي السَّرَاحِ وَعَظِيرِهِ ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ عَدَمَ جَوَازِهِ ، بَلْ الْأَوَّلَى تَرْكُهُ كَيْ لَا يَقَعَ النَّاسُ فِي فِتْنَةٍ " انتهى .

ومن الواضح من كلام ابن

عابدين وغيره ، أن هذا القول إنما اشتهر عند متأخري الأحناف ، وأما أئمة المذهب وقدمائهم فلا يعرف عنهم ذلك ، بل المعروف عنهم خلافه ، كما يظهر مما تقدم ، وهذا هو محمد بن الحسن الشيباني ، صاحب الإمام أبي حنيفة وناشر مذهبه وفقهه العراق ، يرى سجود السهو في العيدين والجمعة وسائر الصلوات .

قال أبو سليمان الجوزجاني : " قلت - أي لمحمد بن الحسن - : رأيت السهو في العيدين والجمعة والصلاة المكتوبة والتطوع فهو سواء ؟ قال نعم " انتهى من "المبسوط" (1/ 383) .

وهذا هو الحق الموافق لقول جماهير أهل العلم ، وما تقدم نقله عن متأخري الحنفية فهو رأي واستحسان ، لكنه قول مرجوح غير ظاهر .

والصواب ما تقدم من أن سجود

السهو مشروع في كل صلاة ، فرضا كانت أو نفلا ، إذا وُجد سببه ، لا فرق في ذلك بين

صلاة العيدين أو صلاة الجمعة أو غيرها من الفرائض والنوافل .  
والله تعالى أعلم .